

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

الجلسة العامة ٧٨

الخميس، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة: السيدة هيا راشد آل خليفة (البحرين)

السيد أباني (النيجر) (تكلم بالفرنسية): إنه لشرف كبير لي أن أتولى بالنيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية عرض مشروع القرار A/61/L.48/Rev.1، المعنون ”إشادة بالسيد كوفي عنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة“.

يود وفدي أن يعرب عن امتنانه البالغ لجميع الدول والمجموعات الدولية الأخرى التي قدمت مشروع القرار. وهذا التقديم أصبح تقليدا - وهو منطقي كذلك. ويأخذ مشروع القرار التقليد بعين الاعتبار لأن الجمعية العامة عادة تكرم الأمين العام المنتهية ولايته في ظل ظروف مشاهمة. ولكنه منطقي أيضا لأنه يعكس الواقع، وهو أن الأمين العام المنتهية ولايته قد أظهر خصائص مهنية وشخصية عظيمة وأسهم من خلال العديد من المبادرات، التي رحّب بها الجميع، في مساعدة المنظمة على التقدم نحو التحديث وإضفاء الطابع الديمقراطي عليها.

لقد قدم السيد عنان العديد من التضحيات وبذل جهودا غير عادية، غالبا ما كانت في ظل ظروف صعبة

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠ .

البند ١٠٤ من جدول الأعمال (تابع)

تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

مشروع القرار (A/61/L.48/Rev.1)

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): معروض على الجمعية العامة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/61/L.48/Rev.1، المعنون ”إشادة بالسيد كوفي عنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة“.

نبت أولا في مشروع القرار A/61/L.48/Rev.1. وبعد ذلك، سنكمل عملية تعيين الأمين العام المقبل بأدائه القسم.

أعطي الكلمة لمندوب النيجر، الذي سيقدم بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، مشروع القرار A/61/L.48/Rev.1. ويحظى مشروع القرار أيضا بتأييد المجموعات الإقليمية الأخرى.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



لقد كوفت جهود الأمين العام الدؤوبة لتعزيز السلام والأمن عن حق في عام ٢٠٠١ عندما حصل هو والأمم المتحدة على جائزة نوبل للسلام. وإذ أستعرض فترة عمله الرائعة، أود أن أشير إلى بعض إنجازاته الهامة.

أولا، لدى الأمم المتحدة الآن شعور أوضح بمقاصدها وأولوياتها. فالأمن والسلم، والتنمية، وحقوق الإنسان وسيادة القانون هي أعمدة عملنا الثلاثة. ثانيا، لدينا الآن، من خلال الأهداف الإنمائية للألفية، برنامج عمل للقضاء على الفقر ولتحقيق عالم أكثر أمنا وإنصافا للجميع، خاصة في أفريقيا. ثالثا، إن من أهم إسهامات كوفي عنان وأكثرها استدامة هو تأكيده على العلاقة المتداخلة فيما بين التحديات التي تواجهها اليوم.

وآمل مخلصا أن يستطيع العالم الاستفادة من تجربة كوفي عنان الفريدة ومن حكمته وتفانيه المخلص للقيم والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

السيد الأمين العام، أتمنى لكم ولناني أكبر نجاح في أي تحديات جديدة قد تختارون خوض غمارها في المستقبل. أشكركم جزيل الشكر.

أعطي الكلمة الآن لمندوب النيجر الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد أباني (النيجر) (تكلم بالفرنسية): السيد الأمين العام، بينما تستعدون لمغادرة منصبكم كأمين عام لهذه المنظمة بعد عشر سنوات مليئة بالأنشطة الدؤوبة والمبادرات الماهرة والتفاني التام من أجل التعاون المتعدد الأطراف، يشرفني بصورة خاصة أن أتكلم بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، لأعرب لكم عن شعورنا بالفخر والامتنان للعمل الرائع الذي أنجزتموه. لقد أعرب رؤساء حكوماتنا ودولنا لكم عن عظيم ارتياحهم وفخرهم بعملكم في الأمم المتحدة وبمهارتكم التي أبديتموها وأنتم تعملون

للغاية. وقد قُدم مشروع هذا القرار امتنانا لتلك الجهود. وأعرف يا سيدي الرئيسة أنكم تشاطروننا هذا الشعور الصادق بالحب والتقدير، وأنا متأكد بالدرجة نفسها أن هذه العواطف يشعر بها الجميع نحو السيد كوفي عنان. وليس لدي أدنى شك في أن مشروع القرار سوف يحظى بالموافقة عليه بالإجماع كما هو واضح من قائمة مقدميه المتزايدة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/61/L.48/Rev.1، المعنون "إشادة بالسيد كوفي عنان، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة"، بالتركية؟

اعتمد مشروع القرار A/61/L.48/Rev.1 (القرار ١٠٧/٦١).

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): إن الجمعية العامة باعتمادها القرار ١٠٧/٦١ بالتركية، لتشيد بواحد من أشهر أبناء أفريقيا، الأمين العام كوفي عنان. لقد كان عمله فريدا من نوعه. فقد ارتقى من بين صفوف الأمم المتحدة وكرّس حياته في خدمة المنظمة. ولذا، فإننا اليوم لا نودع الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، بل نودع أيضا واحدا من أطول مسؤولي الأمم المتحدة خدمة.

وهو بصفته الأمين العام للأمم المتحدة خلال السنوات العشر الماضية، ترأس الأمم المتحدة في الوقت الذي أصبحت فيه المنظمة لاعبا دوليا أكثر فعالية وتزايدت الطلبات على خدماتها. وإننا نشعر بالامتنان لكوفي عنان الذي وضع إطار عمل بعيد المدى لإصلاح المنظمة وجعلها أكثر صلة بشعوب العالم: أمم متحدة تعيش لخدمة الإنسانية ومبادئ تعددية الأطراف. وسيخلف كوفي عنان وراءه تركة دائمة. لقد وجّه الأمم المتحدة وخطا بها نحو القرن الحادي والعشرين برؤية وقيادة. ونتيجة لما قام به، أصبح النظام المتعدد الأطراف أكثر قوة.

ما تقوله المجموعة الأفريقية لكم هو "إلى اللقاء" وليس "وداعاً".

وأود يا سيدي أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأكرر ترحيب المجموعة الأفريقية بخليفتم المرموق، معالي السيد بان كي - مون. وتود المجموعة الأفريقية، من خلالي، أن تعرب له ثانية عن تهنيتها وعن سعادتها لاستطاعتها الاستفادة من خبرات ومهارات شخص سيكون في مقدوره توجيه الأمم المتحدة نحو عالم أفضل.

ونعتقد أن الأمين العام الجديد، بصفته مواطنا من أحد البلدان الآسيوية، في وضع جيد يمكنه من معرفة المسائل الملحة بالنسبة للقارة الأفريقية المتعلقة بكل القضايا الراهنة ومعالجتها. وكما وعدته أفريقيا حين تم انتخابه في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر (انظر A/61/PV.31)، ستواصل أفريقيا دعمه في جميع الجهود التي يبذلها بغية تعزيز الأمم المتحدة وتعددية الأطراف.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لمدوب ماليزيا الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد علي (ماليزيا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية في هذه المناسبة الخاصة لتكريم الأمين العام ومراسم أداء القَسَم للأمين العام المعين للأمم المتحدة.

قبل عشر سنوات أدى السيد كوفي عنان القَسَم لأول مرة كأمين عام للأمم المتحدة. وأدركنا جميعا أن الوظيفة التي أوكلت إليه كانت أصعب الوظائف وأكثرها تحديات في العالم. فالتوقع من الأمين العام أن يصغي إلى صرخات الناس في مختلف أنحاء العالم - صرخات الخوف والجوع وغير ذلك من حالات الحرمان - وأن يخلصهم من

على إرساء التعددية مدركين مسؤولياتكم نحو أفريقيا ونحو المجتمع الدولي بأسره.

السيد الأمين العام، في هذه اللحظة الحثامية وأنتم تنقلون الشعلة إلى خليفتم، لا يسعنا إلا أن نعرب عن غبطتنا مرة أخرى بأن قارتنا قد قدمت إلى المنظمة واحدا من خيرة أبنائها، تمكّن من تقديم إسهام رائع في عمل مجتمعنا اليوم. فخلال فترتي عملكم، واجه العالم العديد من التحديات المعقدة، واستطعتم أن تستخدموا خصالكم القيادية وبُعد نظركم مما ساعد مرات عديدة المجتمع الدولي على إيجاد مخرج من المأزق. إن قارة أفريقيا، مسقط رأسكم، تقدر بصورة خاصة الجهود التي بذلتوها لتنفيذ البرامج المتعلقة بمكافحة الإيدز وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وكذلك مبادراتكم الشجاعة من أجل السلام وحل الصراعات وحقوق الإنسان وتعزيز التنمية المستدامة.

لقد كانت إعادة انتخابكم في عام ٢٠٠١ لفترة ثانية برهانا ناصعا على أن أفريقيا لم تكن المنطقة الوحيدة التي كانت راضية عن إسهاماتكم في أعمال المنظمة. وفضلا عن ذلك، إن جهودكم التي لا تضاهى والتي بذلتوها لزيادة فتح أبواب الأمم المتحدة للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والصحافة، سيسجلها التاريخ بوصفها مساع تستحق الثناء.

ومع ذلك، فإن هذه النتائج لا يمكن تحقيقها دون صعوبات، وأحيانا صعوبات قاسية. لكنكم تمكنتم من التغلب عليها جميعها بلباقة - بل أستطيع أن أقول بهدوء - مما أثار إعجاب الجميع.

والآن وأنتم تغادرون صدارة المسرح العالمي، نخرج للترحيب بكم إلى المسرح الأفريقي: أفريقيا التي لم تتوقفوا عن حبها وخدمتها؛ أفريقيا الممتنة لكم لحملككم شعلتها عاليا لمدة عشر سنوات والتي تستعد لاستقبالكم مرة ثانية. إن

الدعم والتعاون الكاملين وهو يقود الأمم المتحدة على طريق التقدم.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلم الآن لممثلة كرواتيا التي ستتكمّل بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة ملادينيو (كرواتيا) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني في هذه المناسبة أن أتحدث بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية لوداع معالي السيد كوفي عنان. ونحن نكرم السيد عنان على جهوده وتفانيه الذي لا يكمل لعمل الأمم المتحدة. والسيد عنان، بصفته أول أمين عام يتم اختياره من بين صفوف موظفي الأمم المتحدة، كان يعي بعمق ثقل العبء وعظم المسؤولية التي تعين عليه أن يحملها وهو على رأس سلك الخدمة المدنية في العالم. ويدلّل سجله على أن الجهود الكبيرة، المهنية والشخصية، تؤتي ثمارا. وإذ تسلّم السيد عنان الولاية في فترة شهدت تغيرات تاريخية أعادت تشكيل العالم، فقد اضطلع بدور أساسي في حياة المنظمة.

وكأمين عام، واجه السيد عنان عددا من التحديات في المنظمة وفي الساحة الدولية. فقد كانت المنظمة بحاجة إلى إعادة تنشيطها. وكانت هناك حاجة ملحة إلى إصلاحات تمكن الأمم المتحدة من مواكبة احتياجات عالم متغير. وفي نفس الوقت، حدثت تطورات على المسرح الدولي، إذ أطلقت عمليات بفعل ظاهرة العولمة والنظام الجديد في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وتزايد أهمية حقوق الإنسان وكرامة الأفراد، والتنمية المستدامة، وتمكين المرأة، وغير ذلك من المسائل الهامة التي تطلبت استجابات وافية.

وقد تميزت ولاية السيد عنان بعدد من الأزمات المثيرة في العالم، أدت إلى معاناة إنسانية على نطاق غير مسبوق، ولم تكن منطقتنا محصنة من ذلك. ولذلك، فإننا

محتنهم، وأن يدير منظمة مكلفة بمسؤوليات متزايدة باستمرار في وقت تعاني فيه من التضائل المستمر في مواردها.

ومع مرور عشر سنوات وفي نهاية سيرة السيد كوفي عنان المهنية اللامعة، يسرنا أن نلاحظ بكل أمانة، أنه قد أنجز المسؤوليات الموكلة إليه. وقد وجه هذه المنظمة خلال أوقات عصيبة نحو ألفية جديدة. وفي عام ٢٠٠١، وإقرارا بقيادته والتزامه بجعل العالم مكانا أفضل للعيش، مُنحت الأمم المتحدة جائزة نوبل للسلام على عملها من أجل "عالم أفضل تنظيما وأكثر سلاما".

ويسعد المجموعة الآسيوية أن تلاحظ أن السيد عنان يترك خلفه تراثا يرسم لنا المسار نحو عالم أفضل للعيش وأكثر سلما. وقد أظهر لنا أن الالتزام والإرادة القوية كفيلا يجعل أي تحد غير مستحيل وأي عقبة يمكن إزالتها. إننا نشيد بالسيد عنان على التزامه وتفانيه ووقفته الصامدة من أجل تلك الغاية.

وتود المجموعة الآسيوية أن تسجل تقديرها للسيد كوفي عنان على خدمته الطويلة واللامعة في الأمم المتحدة، ولا سيما خدمته كأمين عام للمنظمة. ونتمنى لكم، السيد كوفي عنان، كل خير في جهودكم في المستقبل.

وإذ نودع السيد كوفي عنان، نشعر بالارتياح لأننا نعلم أن منصب الأمين العام الهام في أيد أمينة وثابتة، وهي أيدي ابن آسيا، السيد بان كي - مون. وبوصفي رئيسا للمجموعة الآسيوية، لا يفوتني أن أذكر، بكل صراحة، أن أعضاء المجموعة يشعرون بالفخر بأن يكون لنا أمين عام من آسيا.

والسيد بان كي - مون مؤتمن الآن على آمالنا وتطلعاتنا وأحلامنا بعالم يسوده السلام والازدهار. إنها مسؤولية مشرفة وثقيلة يتولاها بوصفه أمينا عاما للأمم المتحدة. وستقدم له الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية

واسمحو لي، السيد كوفي عنان، أن أشكركم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية وبالنيابة عن رفاقي السفراء على تعاونكم المستمر ودعمكم، وأن أنقل لكم تمنياتنا بأوقات حافلة ومثمرة في المستقبل.

وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن تقديرنا للأمم العام المقبل وأن نقل له أطيب تمنياتنا على طريق المستقبل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لمثلة غرينادا، التي ستحدث نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

السيدة روزي (غرينادا) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أتحدث نيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في هذه المناسبة المحزنة والسارة في آن معا، حيث نودع معالي السيد كوفي عنان، بعد أن أكمل عقدا من الخدمة الجديرة بالثناء للأمم المتحدة واجتمع الدولي، وحيث نرحب أيضا بمعالي السيد بان كي - مون في المنظمة.

”لا تدخل أبدا في بيئة ثم تفترض أنك تفهمها أكثر من الناس الذين يعيشون هناك“. تلك هي كلمات السيد عنان بعد أن قاسى واقع أول فصل شتاء يقضيه في مينيسوتا عام ١٩٥٩ - وهي كلمات يبدو أنها شكّلت نبراسا استنار به في جميع مراحل مسيرته المهنية في الأمم المتحدة.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، رحب العديد من البيانات التي ألقيت من على هذا المنبر نفسه، بتقارير الأمين العام عن مختلف البنود من جدول الأعمال، التي قاد هو شخصيا في العديد منها جهود تكليلها بالنجاح. وستبقى ذكرى السيد عنان خالدة في العديد من المبادرات، ومن بينها تقرير الألفية، ”نحن الشعوب: دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين“ (A/54/2000). ولعل المبادرة التي ستظل دائما من أبرز المعالم العديدة في فترة ولايته، هي الاتفاق

نقدر دور الأمم المتحدة ومشاركة السيد عنان الشخصية من خلال الأدوار المختلفة التي أداها خلال الأزمات.

ومن موقع الأمين العام، ذكر السيد عنان باستمرار زعماء العالم بمحنة السكان العزل والفقراء. وفي السنوات الأخيرة، ركز السيد عنان اهتمامه على وضع وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، والقضاء على الفقر والجوع، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، من بين جهود أخرى. وكان أيضا مدافعا قويا عن حقوق الإنسان والتنمية.

ويترك لنا السيد كوفي عنان تراثا تعبر عنه الوثيقة غير المسبوقة ”في جو من الحرية أفسح“ (A/59/2005)، التي توفر الإطار المفاهيمي للإصلاح الجوهري الشامل للأمم المتحدة ولدورها في الألفية الجديدة. وبينما يجري تنفيذ أجزاء كثيرة من الوثيقة، ندرك أن أمامنا تحديات كثيرة، كالإرهاب، والصراعات المسلحة المستمرة، وتحديات بناء السلام ومكافحة الجوع والفقير. ويجب أن نظل ملتزمين بالتصدي لهذه التحديات.

إن الحياة في موقع القيادة لهيئة دولية كالأمم المتحدة، تتطلب الالتزام المهني، والتفاني الشخصي والتضحيات، التي كان السيد عنان مستعدا دائما لبذلها. وقد تم الاعتراف بذلك من خلال جائزة نوبل للسلام التي منحت للسيد عنان والأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ تقديرا للجهود المستمرة في صون السلم والأمن.

واسمحو لي أن أختتم باقتباس من السيد عنان نفسه عندما قال ”إننا أكثر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية نتشاطر مصيرا مشتركا. ولن نتمكن من التحكم فيه إلا إذا واجهناه معا“. (النشرة الصحفية SG/SM/7262). ونحن نؤمن حقا بأن السيد كوفي عنان سيستمر في الإسهام في هذا الجهد المشترك حتى بصفته الشخصية.

وفي خطابكم أمام الجمعية يوم ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ (انظر A/61/PV.10)، ذكرتم ثلاثة تحديات كبيرة - الأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان وسيادة القانون - كنتم قد واجهتموها لدى توليكم منصبكم عام ١٩٩٧. إن قيادة منظمة شديدة التعقيد ليس بالمهمة الهينة، وعلى الرغم من أنكم ذكرتم بعض أوجه الأسف والتحديات التي لم يكن بمقدوركم التغلب عليها بشكل كامل، فإننا ندرك أنكم كنتم ترغبون في تعزيز قوة هذه الهيئة ومكانتها. بل إن عملكم نال التقدير عندما مُنحت المنظمة جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠١.

سيدي الأمين العام، إن عبارة "نحن الشعوب" ستكون دائما مبدأنا التوجيهي، وإذا فسرنا الميثاق مثلما فسرتموه، فإن الأمم المتحدة ستمضي قُدما بخطى حثيثة إلى تحقيق غايتها. وسيظل نموذجكم أساسا لعمل الأمم المتحدة في الأعوام القادمة. وستذكر دائما إباءكم الهادئ، ورزانتكم في الأوقات المضطربة، وحكمتكم، وروحكم المرحية.

وقد شكلكم قيادتكم الماهرة رصيذاً بالغ الأهمية لعمل المنظمة، ولكم كل الحق في أن تفتخروا بذلك. ويجب بكل تأكيد الثناء على غانا، بل على أفريقيا، على إنجازات واحد من أبنائها المتميزين للغاية في مجال السلم والأمن الدوليين. ونشكركم بشكل خاص على جهودكم لإيجاد حلول لما واجهناه من مشاكل في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خلال فترة ولايتكم. ونهنتكم ببلاتكم الحسن في العمل متمنين لكم كل التوفيق، والرضا الشخصي، وتحقيق الذات، في السنوات المقبلة. ولزوجتكم العزيزة، ناني، التي كانت دائما تدعمكم بهدوء، وتقف إلى جانبكم في جميع مراحل أكثر المهام صعوبة، نقول شكراً، الوداع، وفي رعاية الله.

وإعلان المتعلقان بالأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٠. وتظل هذه الأهداف المعايير الأساسية التي ينبغي لجميع البلدان تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥.

وقد اعتمد الأمين العام أيضا العديد من الأولويات الشخصية. وما زالت دعوته إلى العمل من أجل التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) تشكل إحدى المهام المنطوية على أكبر قدر من التحديات التي يواجهها القادة، في خضم كفاحهم للتصدي للعديد من حقائق الواقع العالمي الجديدة والناشئة.

وقد كان إصلاح الأمم المتحدة في لب فترة ولاية السيد عنان المركزة على تحقيق الأهداف. وتود الدول الأعضاء في مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تغتنم هذه الفرصة لشكره على تلك المبادرة الهامة، والإعراب بمجدداً عن التزامنا بمواصلة إسهامنا بإصرار في عملية الإصلاح ذي المعنى للمنظمة في الأعوام القادمة، حتى تتمكن من خدمة الفقراء والمحرومين في عالمنا بشكل أفضل.

سيدي الأمين العام، إن ذكراكم ستبقى خالدة إلى الأبد بفضل مقولتكم المشهورة بأنه لا يمكن تحقيق الأمن بدون التنمية، والتنمية لا يمكن تحقيقها بدون الأمن، ولا يمكن لأي منهما أن يزدهر ما لم تُكفل سيادة القانون ويتم احترام حقوق الإنسان. ونحن نحياكم على ما أبديتموه من إرادة للتصدي بشكل مباشر للتحديات العديدة التي تواجه المنظمة.

لقد أطلعتمونا فعلا على نيتكم مواصلة عملكم حتى خلال تقاعدكم، بمساعدة البلدان الأفريقية لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها والاكتفاء الذاتي في مجال الأغذية. ولا غرابة في ذلك الإعلان: فيما أنكم جعلتم للمجتمع الدولي مكانة عزيزة لديكم خلال العديد من السنين، سيكون من الصعب انسحابكم الآن انسحابا كاملا.

لقد كرس السيد عنان حياته وسيرته المهنية للتصدي للتحديات ورعاية تطلعات عصرنا. وكانت أولوياته بوصفه الأمين العام هي تنشيط الأمم المتحدة من خلال برنامج شامل للإصلاح، وتعزيز العمل التقليدي للمنظمة في مجالي التنمية وصون السلم والأمن الدوليين، وتعزيز حقوق الإنسان والدعوة إلى احترامها، وسيادة القانون والقيم العالمية المتمثلة في المساواة، والتسامح، والكرامة الإنسانية، الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، واستعادة ثقة الجمهور في المنظمة بالانفتاح على شركاء جدد، وكما قال، "بتقريب الأمم المتحدة إلى الناس".

لقد كان الطريق محفوفًا بالمصاعب والانتكاسات. ويتذكر المرء يوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣ المأساوي، عندما قُتل ١٧ مسؤولاً في بغداد. غير أنه كانت هناك أيضاً لحظات سلّط فيها الضوء على الأمم المتحدة بشكل كبير. ففي ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، تلقى السيد عنان، بوصفه رئيس الأمم المتحدة، جائزة نوبل للسلام، على حد تعبير لجنة نوبل، اعترافاً بالطريقة التي "تميز بها في بعث حياة جديدة في المنظمة".

وتذكرنا تجربة السيد عنان خلال فترة ولايته بتعبير أول أمين عام، تريغفي لي - التي تُقتبس في كثير من الأحيان - أن هذه أصعب وظيفة مستحيلة على وجه الكرة الأرضية. وقد كانت استجابة السيد عنان لذلك الإحساس تعبيرا عن إصراره وقدرته على التكيف: فقد اعتبرها أفضل وظيفة على وجه الكرة الأرضية. فوظيفة الأمين العام جسيمة ومفرحة على حد سواء. والرجل الذي اضطلع بها بقدر كبير من النجاح على مدى السنوات العشر الماضية رائع فعلا.

ويترك السيد عنان منصبه بحصوله على أفضل مكافأة يمكن أن يتوق إليها موظف عام: أي الرضا على حسن إنجاز

وإذ نبدأ عهداً جديداً في الأمم المتحدة، اسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة، لأعرب مرة أخرى، باسم دول أمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي، عن الترحيب الحار بالأمين العام المعين، السيد بان كي - مون، وأؤكد له كامل دعمنا، وهو يضطلع بدوره في قيادة الأمانة العامة للمنظمة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل مالطة، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد بونافيا (مالطة) (تكلم بالانكليزية): يسرني ويشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

وبهذه المناسبة الهامة، أود أن أعرب عن تقديرنا الكبير للأداء الرائع للسيد كوفي عنان بوصفه الأمين العام طوال السنوات العشر الماضية. لقد تفانى السيد عنان بشكل مثالي في خدمة الأهداف والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. وخلال فترة ولايته، أطلق إصلاحات واسعة النطاق سيدوم تأثيرها على منظماتنا. وأبان عن قدر منقطع النظير من الشجاعة والإصرار في سعيه إلى إحلال السلام، وتحقيق التنمية، وكفالة احترام حقوق الإنسان.

لقد قاد السيد عنان الأمم المتحدة في فترة شهدت اضطرابات وشعورا بعدم اليقين وآمالا محبطة. فقد برزت تهديدات جديدة زادت من تفاقم العديد من المشاكل العالقة الموروثة من الماضي. ولا يزال المجتمع الدولي يواجه تحديات كبيرة في سعيه من أجل السلام والأمن، والتنمية، والقضاء على الفقر والمرض والمعاناة، وتعزيز حقوق الأفراد والدفاع عنها. والأهداف الواردة في الميثاق المتمثلة في تعزيز السلام، والتقدم الاجتماعي، وتحسين الأحوال المعيشية في إطار حرية أرحب، لا تزال تكتسي القدر ذاته من الأهمية الحيوية التي كانت تكتسيها قبل ستة عقود.

ولقد اعترف عن صواب بأن الأمم المتحدة بحاجة إلى التعاون مع القطاع الخاص من أجل الحصول على الموارد والخبرات، وقاد الطريق في تشكيل شراكات جديدة مع المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال التجارية.

لقد كان قوة فكرية في الحوار العالمي، إذ قدّم فيضا منتظما من الأفكار والمقترحات التي ساعدت على تشكيل إطار إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٥.

ولعل ذلك يعزى إلى أن هدفه الرئيسي كان يتمثل في جعل الأمم المتحدة وبرامجها وخدماتها أكثر استجابة لاحتياجات الأشخاص العاديين، وخاصة لاحتياجات أولئك الذين يجدون غالبا أنفسهم أكثر حرمانا من غيرهم - النساء، والأطفال واللاجئين والمشردين والفقراء.

ولقد حقق كوفي عنان إنجازات كثيرة، صغيرة وكبيرة، في الأعوام العشر من خدمته وقيادته بصفته أميننا عاما، وطيلة السنوات الأربع والأربعين من سيرته المهنية مع الأمم المتحدة. ولقد كان دافعه يتمثل بإيمانه بأهمية الفرد وبإمكانية أن تعمل البلدان معا كيما يكون العالم مكانا أفضل، وبأن الأمم المتحدة تمثل أداة لتحويل أفكاره إلى أعمال.

وابتداء من ١ كانون الثاني/يناير، ستوضع الأمانة العامة في يد الأمين العام القديرة بان كي - مون، الذي يحظى باحترامنا التام. فقد عمل خلال سيرته المهنية الطويلة والتميزة، بشرف ونزاهة. ولا يساورنا شك، في أن تلك الفضائل ستتواصل خلال ولايته بصفته أميننا عاما. ولدينا اقتناع تام بقدراته، ونيته الحسنة ورغبته في العمل والإنجاز. ولا تزال عدة تحديات قائمة، خاصة في مجال إصلاح الإدارة. ونتطلع قديما إلى العمل مع الأمين العام الجديد ومع الدول الأعضاء الأخرى من أجل بلوغ هدفنا المشترك المتمثل في أن

الوظيفة - وظيفة الأمين العام. وعلاوة على ذلك، فهو يأخذ معه إعجابنا الكبير وأطيب تمنياتنا له في المستقبل.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الذي سيتكلم باسم البلد المضيف.

السيد وولف (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): نحيي اليوم الأمين العام كوفي عنان على عقد من السنين من الخدمة المتفانية بصفته رئيس دبلوماسي وإداري الأمم المتحدة.

ومنذ فترة ولايته الأولى، عمل كوفي عنان بلا كلل كيما يجعل الأمم المتحدة منظمة أكثر كفاءة وفعالية. ولقد فهم ضرورة تطوير وإصلاح الأمم المتحدة حتى تتصدى لتحديات عالمنا اليوم، وتستخدم مواردها بحكمة لتتمكن بشكل أفضل من خدمة دولها الأعضاء وملايين البشر الذين يتطلعون إلى الأمم المتحدة لكي تساعدهم على تحسين حياتهم.

ولقد استخدم مساعيه الحميدة للتصدي للعديد من الصراعات والصراعات المحتملة والتهديدات الأخرى للسلم والأمن الدوليين، وتم الاعتراف بجهوده بمنحه جائزة نوبل للسلام.

ولقد بذل قصارى جهده لكفالة استمرار احتلال أفريقيا مكانة بارزة على جدول الأعمال العالمي واستمرار تركيز العالم على أمن القارة والاحتياجات الإنسانية والإنمائية فيها. ولقد كان صوتا قويا في إدانة الإرهاب، ودفع الأمم المتحدة للقيام بدورها في النضال العالمي ضد التطرف وانتشار أسلحة الدمار الشامل وتهديدات الإرهابيين.

وكان بطلا رائدا في الدفاع عن حقوق الإنسان، يحث الحكومات على احترام حقوق مواطنيها ويرفع صوته ضد انتهاكات حقوق الإنسان أينما حصلت، ليجعل آلية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أكثر فعالية.

مجموعة الـ ٧٧ والصين بأنها كانت بين جنود "الجنرال" كوفي عنان طيلة كفاحه لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العالمية. ويسرنا أننا أيدنا الأمين العام في حماية المبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، التي تسترشد بها الجمعية العامة في عملها.

ولا توجد كلمات تصف شعورنا في هذه المناسبة التاريخية الخاصة - المرة الثامنة التي يستقبل فيها مكتب الأمين العام وافدا جديدا يشغله. فمن ناحية، نفخر بأن كوفي عنان، ابن الأرض الأفريقية، قد خدم العالم بشرف وبلغ الآن المرحلة التي يمكنه الانتقال منها إلى مستقبل أمامه أكثر راحة - وأجرؤ على القول، بأنه يمكن التنبؤ به بشكل أكبر. ومن ناحية أخرى، نشعر بالغبطة لأن قارة آسيا العظيمة قد أعطت مرة أخرى لهذه المنظمة واحدا من أحسن أبنائها وأكثرهم اقتدارا متمثلا في شخص الأمين العام المعين السيد بان كي - مون، الذي نتعهد له بتقديم دعمنا في مساعده على تحقيق ما هو أفضل لهذه المنظمة.

قبل فترة طويلة من توفير العولمة للاتصال التكنولوجي الآني الذي لا يترك لنا غالبا وقتا كافيا للتفكير أو التحليل في أقوالنا، دأب الناس في أرجاء العالم كافة على كتابة رسائل بعضهم إلى بعض، حتى إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

ويحدوني الأمل، سيدتي الرئيسة، في أن تسمحوا لي بقراءة رسالتي إلى الأمين العام كوفي عنان، وهي رسالة أعتقد أنها تعبر عن مشاعر العديد منا تجاهه.

"عزيزي الأمين العام كوفي عنان،

"ستقال العديد من الكلمات اليوم وفي المستقبل القريب عن شدة افتقارنا لكم. وصحيح أننا سنفتقد كثيرا تأثيركم الهادئ وحكمتمكم - بل إلهامكم وإبائكم. ولكن الحقيقة الأعظم هي

نجعل الأمم المتحدة أقوى وأكثر فعالية وبالتالي تكريم رؤية كوفي عنان.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل جنوب أفريقيا، الذي سيتكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين.

السيد كومالو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): سيدتي الرئيسة، اسمحوا لي أن أزجي الشكر إليكم مرة أخرى، باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، على منحنا هذه الفرصة لتكريم تركة أميننا العام المحبوب، كوفي عنان، للمرة الأخيرة.

في لحظة من أشرف لحظات الأمم المتحدة، تحت قيادة كوفي عنان، قدّم أكبر عدد على الإطلاق من رؤساء الدول والحكومات إلى نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ لحضور قمة الألفية. واعتمدوا إعلان الألفية التاريخي، الذي نص، بين جملة أمور، على:

"إننا نعتقد أن التحدي الأساسي الذي نواجهه اليوم هو ضمان جعل العولمة قوة إيجابية تعمل لصالح جميع شعوب العالم. ذلك لأن العولمة، في حين أنها توفر فرصا عظيمة، فإن تقاسم فوائدها يجري حاليا على نحو يتسم إلى حد بعيد بعدم التكافؤ وتوزع تكاليفها بشكل غير متساو".
(القرار ٢/٥٥، الفقرة ٥)

وبتلك الكلمات القليلة، عبّر رؤساء الدول والحكومات الذين حضروا قمة الألفية عما أعتقد أنه يمثل جوهر رسالة الأمين العام كوفي عنان. ويتمثل ذلك، في أن كوفي عنان قد بذل قصارى جهده لإعطاء العولمة وجهها إنسانيا. ولقد كان في طليعة الكفاح ضد الفقر والتخلف. وفي الوقت ذاته، وقف وقفة راسخة، حتى في الأوقات الصعبة، مدافعا عن النظام المتعدد الأطراف القائم على القواعد، الذي يواجه تحديات كبيرة. وتفخر وتتشفرف

التنمية، وأنه لا يمكن التمتع بأي منهما بدون حقوق الإنسان وسيادة القانون.

”وباختصار، كنتم دائما واحدا منا. ونحن محظوظون بأننا عرفناكم.

”وختاما، اسمحوا لي أن أذكركم، حضرة الأمين العام، بأنكم، قبل خمس سنوات، تسلّمتم جائزة نوبل للسلام نيابة عن هذه الأمم المتحدة العزيزة، التي أعطيتها أكثر من ٤٠ سنة من أفضل سنوات عمركم. وفي محاضرة نوبل التي ألقيتها في أوسلو، الترويج، بدائم بالقول:

”اليوم، في أفغانستان، ستولد طفلة. وستضمها أمها وتطعمها وتسري عنها وترعاها - كما تفعل تماما أي أم في أي مكان من العالم. وفي هذه التصرفات الأساسية للطبيعة الإنسانية، لا تعرف البشرية أي فوارق. لكن ولادة فتاة في أفغانستان اليوم تعني بدء العيش قرونا وراء الازدهار الذي حققه جزء صغير واحد من البشرية. إنه العيش في ظروف قد يعتبرها الكثيرون منا في هذه القاعة غير إنسانية. حقا، تبدو الصورة كأنها حكاية كوكبين‘.

”ومن أكثر الأشخاص بلاغة وموهبة، الآتين من الجزء الذي أشرت إليه من آسيا في محاضرة نوبل التي ألقيتها، الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي، لا سواه. وقد صورّ في كتاباته وأشعاره حياة الناس العاديين، وتحدث عن الوحدة والوئام.

”وبذكر الوئام، لا يمكنني أن أحتّم هذا التكريم لكم بدون أن أحسي، في الوقت نفسه، السيدة ناني عنان، التي أسميتها شريكة حياتكم،

أن أولئك الذين ستمزق قلوبهم أشد التمزق بسبب رحيلكم هم الفقراء والمحرومون في هذا العالم. وهم يشملون ملايين ممن ستدوي حياتهم بفعل هجمات الأوبئة التي يمكن علاجها والتي لا يمكن علاجها من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا. ويمكنني أن أقول أيضا إنكم حين تغادرون منصبكم في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، سيصبح ضوء الأمل لدى الشعب الفلسطيني، الذي يعيش تحت الاحتلال، أقل سطوعا.

”وما يمكنكم أن تأخذوه معكم من نيويورك بكثير من الاعتزاز، هو أنكم طوال فترة ولايتكم، حافظتم دائما على صدقكم مع المظلومين والمعوزين. لقد كنتم تتكلمون دائما بهدوء، لكن صوتكم كان الأعلى حين تقولون الحقيقة للأقوياء بلا خوف، مذكّرين إياهم بالألّا ينسوا أبدا أضعف الناس بيننا. وحين أجبرتكم الظروف على البقاء صامتين، كان صمتكم أبلغ من الكلام.

”إن العالم اليوم منكم في سباق - ولو أنه سباق بطيء جدا حاليا - لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. لكن الحقيقة هي أننا قادرون على مناقشة الأهداف الإنمائية، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، بفضل قيادتكم والتزامكم تجاه الفقراء.

”وقد أسهمت أيضا في تغيير الحوار العالمي بحثنا على التركيز المتزامن على ثلاثة تحديات: التحدي الأمني، والتحدي الإنمائي وتحدي النهوض بحقوق الإنسان وسيادة القانون. وقدمتم بحماس عظيم حجة مقنعة بأنه لا وجود للأمن بدون

”بالمناسبة، حضرة الأمين العام، يمكنكم أن تطمئنوا حيثما ذهبتهم. فإنثكم وإنجازاتكم الآن في يد أمينة، هي يد السيد بان كي - مون، الذي سندعمه مثلما دعمناكم تماما“.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة فنلندا، التي ستتكلّم باسم الاتحاد الأوروبي.

السيدة لينتونين (فنلندا) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أتكلّم باسم الاتحاد الأوروبي.

يود الاتحاد الأوروبي أن يشارك ببقية الوفود في الإعراب عن تقديرنا العميق للسيد كوفي عنان على تفانيه غير المحدود لخير البشرية عموما خلال فترة توليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة. لقد قدّم، عمليا، إسهاما مميّزا ودائما في كل ميدان لأي نشاط تشارك فيه المنظمة: السلام والأمن، التنمية وحقوق الإنسان، فضلا عن الإصلاح الداخلي للأمم المتحدة.

كثيرا ما يقال إن من بين جميع المناصب المستحيلة في العالم، لا بد أن منصب الأمين العام للأمم المتحدة أكثرها استحالة. فجميع آمال البشرية تتركز على هذه المنظمة؛ وجميع المخاوف توضع عند بابها. والأمين العام تجسّد لها. وصوته هو صوت أمم العالم متحدة.

ومن أعظم إنجازات السيد كوفي عنان أنه كان قادرا على بناء توافق آراء حول كيفية معالجة العديد من المشاكل التي كانت تبدو مستعصية، مما واجهه المجتمع الدولي من مشاكل خلال العقد الماضي. وعلاوة على ذلك، كانت لديه قوة الشخصية اللازمة لتوفير القيادة الأخلاقية اللازمة لتحديد مسار التقدم، حتى حين كنا، نحن الدول الأعضاء، منشغلين بهمومنا الوطنية عن أداء هذه المهمة.

والسيد عنان بوصفه أمينا عاما، قام بدور يفوق كل تقدير في تنشيط منظومة الأمم المتحدة. فقد كانت لديه رؤية

قوتكم وصديقتكم، التي بقيت معكم، حتى في أحلك الأيام. وإنما إذ نراقبكما معا عن بُعد، لن ننسى أبدا كيف كانت دائما إلى جانبكم، تظهر قوة هادئة وتبعث برسالة إلى جميع أولئك الذين يأتون للعمل لدى الأمم المتحدة، ومعهم أزواجهم وعائلاتهم، مفادها أن هناك حياة حقا، تتجاوز القرارات والإعلانات والاجتماعات غير المنتهية في الطابق الأسفل من مبنى الجمعية هذا. وهو ما نشكر السيدة ناي عليه.

”لذا، احتفاء منا بعملكم المتقن، واعترافا بجهودكم الدؤوبة لتعزيز الأمم المتحدة، حضرة الأمين العام، اسمحوا لي أن أحتم كلمتي بإهدائككم كلمات للشاعر الرومي، الجّدّ الروحي العظيم للطفلة المولودة في أفغانستان، والتي ذكرتموها في محاضرة نوبل التي أقيمتوها. وهذه الكلمات تدرك أنه، على الرغم من إمكانية وجود حياة عامة وأخرى خاصة، ليس هناك سوى وجود واحد يعيش في اللحظة الحاضرة.

” إن وراء أفكار الخطأ والصواب، هناك مرجا سألقاك فيه.

وحين ترقد الروح في ذلك العشب، يضيق العالم بالكلام عنه.

فالأفكار، واللغة وحتى عبارة ”أحدهما الآخر“ لا تحمل أي معنى“.

”بهذه الكلمات، اسمحوا لي مرة أخرى، باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، أن أقول إلى اللقاء يا صديقنا الغالي“.

ولكن، كما في كل رسالة جيدة هناك حاشية أيضا:

المجموعة العربية للسيد كوفي عنان على الجهود التي بذلها خلال العقد الماضي - متوجا فيها ما يقارب ٤٠ عاما في خدمة الأمم المتحدة - ولأقدر فيه سعيه الذي لم يعرف الكلل من أجل تحقيق المقاصد والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

لقد قاد السيد عنان هذه المنظمة في الأعوام الخمسة الأولى من توليه زمام إدارته بالشكل الذي أهلها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. وشهدت الأعوام الخمسة الأخيرة تفانيا منقطع النظير في دفع عملية الإصلاح في الأمم المتحدة إلى مواقع متقدمة شكلت منعطفا هاما في مسيرة هذه المنظمة، كان من أبرزها ميلاد لجنة بناء السلام ومجلس حقوق الإنسان.

وخلال الأعوام العشرة التي قاد فيها السيد كوفي عنان هذه المنظمة، شهد العالم تطورات دولية مهمة، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديات كثيرة هددت السلم والأمن الدوليين. وكنا جميعا نلاحظ مساعيه الحثيثة في إطفاء الحرائق، وفض النزاعات والحروب، ومحاولاته المستمرة من أجل إيجاد حلول سلمية للمسائل المعقدة.

وكان الشرق الأوسط إحدى المناطق الساخنة التي كرس لها السيد عنان عنايته اللازمة، مناضلا في سبيل إيجاد حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية، يضمن الأمن والسلام لمنطقة الشرق الأوسط. ووقف السيد عنان إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته، وفي حقه في تقريره مصيره وقيام دولته المستقلة.

وإذا كان يحق لأفريقيا أن تفتخر بابنها البار، فإننا نقول لها إن كوفي عنان - وبعد هذه المسيرة المشرفة في خدمة الأمم المتحدة ومبادئها ومقاصدها - لم يعد ابناً لأفريقيا وحدها، بل هو ابن للإنسانية جمعاء. ويسعدنا أن

واضحة حول كيفية إصلاح هذه المؤسسة، التي أنشئت قبل ٦٠ عاما في ظروف مختلفة، بطريقة تمكنها من الاستجابة بفعالية لتحديات القرن الحادي والعشرين.

وكان السيد عنان، بشكل خاص، ناطقا بليغا ومثابرا باسم حقوق الإنسان وحقوق المرأة. لقد ذكرنا بأن رفاه الفرد هو جوهر رسالة الأمم المتحدة، بغض النظر عن المجال الخاص للنشاط. ويعود الفضل الأكبر إلى جهوده في اجتماع رؤساء الدول أو الحكومات في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، للإعراب عن اقتناعهم المشترك بأن السلام والأمن، والتنمية واحترام حقوق الإنسان مترابطة بصورة أساسية. وسيبقى هذا الفهم، إلى جانب التعبير المؤسسي المعطى له في صيغة مجلس حقوق الإنسان ولجنة بناء السلام، رمزا دائما لإنجازات الأمين العام كوفي عنان.

ولذا فإن الاتحاد الأوروبي يود بشعور عميق بالإعجاب والامتنان أن يعرب عن تقديره للسيد عنان على العمل المتميز الذي اضطلع به في منصب الأمين العام. وتطلع إلى دعمه في مساعيه المقبلة من أجل خير البشرية. كما نود أن نشكر السيدة ناي عنان على إسهامها ودعمها، ونتمنى لها كل النجاح.

إن التحديات التي تواجه الأمين العام في عالم اليوم، تحديات هائلة. وبالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، أود أيضا أن أتمنى للأمين العام المقبل، السيد بان كي - مون، كل النجاح في الاضطلاع بتلك المسؤوليات الهامة. وتطلع إلى العمل معه بتعاون وثيق.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثل العراق، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول العربية.

السيد البياتي (العراق): سيدي الرئيسة، السيد الأمين العام، بالنيابة عن المجموعة العربية، يشرفني ويسعدني أن أتحدث في هذه المناسبة لأعبر عن تقديري وامتنان

وتعنتم حركة عدم الانحياز هذه الفرصة للإعراب عن تقديرها العميق للعمل المتميز الذي أنجزه الأمين العام كوفي عنان خلال هذه الأعوام العشرة الماضية ، فضلا عن تقديرها لتفانيه للمنظمة.

ولا شك أن هناك الكثير الذي يمكن أن يدون عن الشخصية والذكاء اللذين أبدهما السيد عنان خلال فترة ولايته في قيادة الأمم المتحدة.

وإنني لمتأكدة من أن زملائي سيوافقون على أن قيادة الأمم المتحدة ليست بالمهمة اليسيرة - وهي منظمة دولية تتمثل أغراضها ومبادئها، المكرسة في الميثاق، في جملة أمور، في صون السلام والأمن الدوليين وتيسير التعاون الدولي وتعزيز التنمية الاقتصادية والمساواة الاجتماعية. وفي الواقع، ساعدت المهارات الدبلوماسية الكبيرة التي تمتع بها السيد عنان على تشكيل الأمم المتحدة التي لدينا اليوم.

والسيد عنان، بوصفه ابناً كريماً للقارة الأفريقية الشقيقة، استخدم الحكمة القديمة لشعوبها في البحث عن حلول لأهم مشاكل البشرية. وحركة عدم الانحياز تشكره على الدور الحيوي الذي اضطلع به في التصدي للعديد من التحديات العالمية القائمة. وتعرب حركة بلدان عدم الانحياز عن تقديرها لإسهامه في السلام والأمن الدوليين ولجهوده الدؤوبة من أجل تحقيق عالم أفضل. وسنظل دائما نذكره لإدراجه الشواغل الإنمائية باستمرار في جدول الأعمال الدولي. والأهداف الإنمائية للألفية مثال على ذلك.

كما نعرب عن تقديرنا لحسه الإنساني الذي يظهر في التزامه الشخصي بمعالجة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التي تؤثر على ملايين الناس في أنحاء العالم. ونثق بأن المنظمة ستبني على إنجازاته السابقة وتتحرك قُدماً إلى الأمام لكي تصبح هيئة أكثر فعالية تحت قيادة الأمين العام الجديد، السيد بان كي - مون.

نعترف بتفانيه في خدمتها. وستظل بصماته واضحة في تاريخ هذه المنظمة.

وفي هذه المناسبة الهامة، يشرفني ويسعدني أيضا، باسم المجموعة العربية، أن أتقدم بتهانينا الحارة إلى السيد بان كي - مون، مواطن جمهورية كوريا، على انتخابه أمينا عاما لهذه المنظمة. فهو خير خلف لخير سلف. ومما لا شك فيه أن السيد بان كي - مون سيحمل معه إلى هذا المنصب تنوع القارة الآسيوية وغناها الإنساني. ومن المؤكد أيضا أن هذه الصفات ستعكس على قيادته لهذه المنظمة في مد جسور التلاقي والحوار بين الثقافات، وفي أن يكون تنوع العالم عامل توحد وقوة، وليس عامل تنازع وضعف.

ولنا وطيد الأمل في أن تساهم الكفاءة التي يتمتع بها السيد بان كي - مون في تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في السلم والأمن والتنمية، وأن تساهم خبرته في مجال العلاقات الدولية في إيجاد تسوية سلمية للتراعات، وأن تحظى القضية الفلسطينية برعايته، وأن تشهد فترة قيادته لهذه المنظمة ميلاد الدولة الفلسطينية.

وفي الختام، أود أن أؤكد على عزم المجموعة العربية على تقديم دعمها الثابت للسيد بان كي - مون في الوفاء بمسؤولياته الكبيرة بوصفه الأمين العام الثامن لهذه المنظمة.

ونتمنى للسيد كوفي عنان مستقبلا زاهرا في خدمة الإنسانية جمعاء.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة لممثلة

كوبا، التي ستتكلّم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

السيدة نونيس موردوشي (كوبا) (تكلمت

بالإسبانية): يشرفني أن أتكلّم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز في هذه المناسبة الخاصة الهامة للغاية، حيث تجتمع المنظمة وأعضاؤها لوداع الأمين العام، السيد كوفي عنان، وللتنويه بإنجازاته.

أيًا منهما لا يمكن المحافظة عليه في الأجل الطويل دون استناد إلى سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

ويجب كذلك أن يعزى الفضل في تلك التغييرات في المقام الأول إليكم أنتم الدول الأعضاء في المنظمة. لقد أرشدتم المنظمة ودعمتم رسالتها وجعلتم التغيير الواسع النطاق ممكنا. وأود أن أشكر أيضا الرجال والنساء الأفاضل الذين يعملون في خدمة الأمم المتحدة. فأنا مدين في كل ما حققته أيًا كان لالتزامهم ودعمهم، سواء في الميدان أو في المقر. وهم الذين آزروني، وهم الجديرون بثنائكم وبامتناني.

ومن ناحيتي شخصيا، كثيرا ما كان الدعم والتشجيع اللذان قدموهما وقدمتموهما بصمود يعينان الفارق بين استحالة المهمة ونشوتها. وقد كانت صداقتهم سندا لي على مر السنين، وهي الذخر الذي سأصطحبه معي إلى الحياة الخاصة. وإني لأغادر هذا المكان مقتنعا بأن الأمم المتحدة اليوم تفعل أكثر من ذي قبل بكثير وأنها تفعله على نحو أفضل من أي وقت مضى. ومع ذلك فعملنا أبعد ما يكون عن الاكتمال. بل إنه لن يكتمل قط. ويقع على عاتق خلفي أن يسير برسالة الأمم المتحدة القيّمة قُدُما إلى الأمام. ومن اتصلاقي معه، أعلم بالفعل أنكم قد أحسنتم الاختيار. وسوف تكون منظمتمنا في أيد أمينة.

واسمح لي، يا سيد بان، بأن أهنئكم من جديد على تعيينكم. فوراءكم بالفعل تاريخ طويل وحافل في الدبلوماسية الدولية. ولكني أستطيع بثقة أن أبلغكم بأن أحفل أعوامكم المثمرة ما زال ينتظركم. وأرجو لكم القوة والشجاعة اللازمتين معا للإفادة منها على خير وجه.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

تواصل الجمعية العامة الآن عملية تنصيب الأمين العام المعين، معالي السيد بان كي - مون.

وتود الحركة أن ترحب بالسيد بان كي - مون، وتتعهد له بالدعم والتعاون الكاملين، وهو في سبيله إلى أن يضطلع بالوظيفة التي وصفها الأمين العام السابق ذات مرة بأنها أكثر الوظائف استحالة على ظهر الأرض. ولكن السيد بان كي - مون يأتي من منطقة من الفضائل فيها الصبر والتواضع والحكمة. ولدينا ثقة بأنه سيكون أهلا للمسؤوليات الجديدة التي عهدت الدول الأعضاء بها إليه وأنه سوف يستخدم السلطة المخولة لمنصبه بموجب الميثاق أفضل استخدام.

وباسم الحركة أتمنى للسيد كوفي عنان كل التوفيق في مساعيه المقبلة على الصعيدين المهني والشخصي. كما نرجو كل التوفيق لأميننا العام الجديد السيد بان كي - مون.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أعطي الكلمة للأمين العام معالي السيد كوفي عنان.

الأمين العام (تكلم بالانكليزية): شرفني الكلمات التي قيلت كثيرا وأثرت في نفسي أشد التأثير. وبعد ١٠ سنوات رائعة من العمل كأمين عام، مما يعث في نفسي الشعور بالتواضع لتكريمي لجرد أدائي ما أحب عمله.

لقد حققنا في العقد الذي مضى الكثير مما أعز به، رغم الصعوبات الكثيرة وبعض الانتكاسات. فقد أعادت الأمم المتحدة تشكيل نفسها وتعديل وجهتها في حقبة تتسم بالتغير الكاسح والتحديات الكبيرة. فأصبحت أكثر شفافية وقابلية للمساءلة وأكثر استجابة. وبدأت تتصدى على نحو أفضل لاحتياجات الأفراد على نطاق العالم. وتصدت مباشرة للأخطار الناشئة فضلا عن الأخطار المألوفة. وكما سمعنا صباح اليوم، فقد استوعبت الفكر القائل بأن التنمية والأمن وحقوق الإنسان يجب أن تسير جنبا إلى جنب، وأنه لا يمكن أن يوجد أمن بدون تنمية ولا تنمية بدون أمن، وأن

ولاياتها، وزيادة التنسيق والانسجام بين عمل هياتها المختلفة.

وإذ هو يستعد لتولي مسؤولياته والاضطلاع بواجباته، أود أن أناشد جميع الأعضاء مرة أخرى أن يقدموا له كل ما بوسعهم من دعم وتعاون. وفي السنة المقبلة، يمكننا أن نبدأ عهداً جديداً يتسم بقدر أكبر من الانسجام في الأمم المتحدة. وهناك العديد من المسائل الهامة ذات الاهتمام المشترك التي تتطلب أن نوليها عناية كبيرة. وعلينا أن نعمل معاً بشكل أوثق، بروح من التعاون، والثقة المتبادلة، والمسؤولية الجماعية.

ويعتبر منصب الأمين العام أحد أصعب الوظائف في العالم. وأنا على قناعة، بأن بان كي - مون، بالتزامه أن تكون قيادته قدوة، لديه كل المؤهلات اللازمة لكي يقدم إسهاماً كبيراً للمنظمة، والجمهور العالمي الذي تشكل خدمته سبب وجودها. واسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة لأتمنى له كل التوفيق في ذلك، وهو ما يمثل سعينا المشترك.

وأدعو الآن رئيس مجلس الأمن، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ورئيس مجلس الوصاية، ورئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، ونواب رئيسة الجمعية العامة، ورؤساء اللجان الرئيسية إلى الحضور إلى المنصة.

أخذ رئيس مجلس الأمن، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ورئيسة مجلس الوصاية، ورئيسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، ونواب رئيسة الجمعية العامة، ورؤساء اللجان الرئيسية أماكنهم على المنصة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أطلب من رئيس المراسم أن يصطحب الأمين العام المعين، معالي السيد بان كي - مون، إلى المنصة.

باسم الجمعية العامة، يشرفني كثيراً أن أرحب بتأدية الأمين العام المعين، معالي السيد بان كي - مون، القَسَم لتولي منصبه. وأود مرة أخرى أن أقدم تهنئتي للسيد بان كي - مون على تعيينه كثمان أمين عام للأمم المتحدة. وسيخلف سلسلة طويلة من القادة ذوي الصفات العالمية تعود إلى ستين عاماً خلت. وقد جسّد كل منهم من خلال أسلوبه ونهج الفريدين قيم الميثاق ومبادئه.

ولدي ثقة بأن الأمين العام المعين، بان كي - مون، سيدير دفعة هذه المنظمة في حكمة وإصرار ونزاهة. ولا يعكس هذا قيمة الآسيوية الأصيلة فحسب، وإنما يتجلى فيه أيضاً إيمانه بأسرة الأمم المتحدة والتزامه الشخصي بضمان أن ترقى إلى مستوى قيمها ومبادئها العالمية.

وقد عبر بان كي - مون فعلاً عن التزامه بقيادة المنظمة بطريقة مركزة وعملية، والعمل بشكل شفاف، ومرن، وصادق مع الدول الأعضاء، بغية اختراق ضباب الريبة، على حد تعبيره، حتى يتسنى للأمم المتحدة من خلال العمل المنسجم تقديم المزيد من الخدمات لمن هم في أمس الحاجة إليها. وبالفعل، إن مصداقية المنظمة ستختبر بقدرتنا على مواصلة العمل متحدين للوفاء بتوقعات ملايين الناس في سائر أنحاء العالم. ولا بد من الوفاء بالوعود التي قطعتها الأمم المتحدة.

وبصفتي رئيسة الجمعية العامة، فإنني على استعداد للعمل بتعاون وثيق مع الأمين العام المعين بان كي - مون بشأن التحديات الثلاثة التي جعل منها أولوياته، حالما يتولى مهامه في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧: أولاً، مواصلة إصلاح الأمانة العامة بتعزيز نزاهة الموظفين، وروحهم المهنية والمعنوية؛ ثانياً، العمل على إصلاح ذات البين واستعادة الثقة بين الدول الأعضاء، والأمانة العامة، والجمهور العالمي، الذي نخدمه؛ وثالثاً، تعزيز قدرة الأمم المتحدة وفعاليتها في تنفيذ

الجمعية، السيد الأمين العام عنان، اسمحا لي بأن أعرب لكم عن بالغ تقديري لكلمات التشجيع الموجهة إليّ وأنا أمعن التفكير في المسؤوليات التي ستلقى على كاهلي.

أقف أمامكم جميعا اليوم وبإدراك عميق لمغزى كلمات القَسَم الذي أدتته للتو: الولاء والحصافة والضمير - فهذه، إلى جانب الميثاق، ستكون الشعار الذي أضطلع في ظلّه بواجباتي أمينا عاما. وللتدليل على إيماني بالميثاق طلبت اليوم من الأمانة العامة أن تستحدث ممارسة جديدة بوضع يدي اليسرى على الميثاق عند القَسَم.

السيد الأمين العام عنان، أشعر بتواضع شديد لأنك أنت الذي سأخلفه في وظيفة وصفتها أنت بأنها أرفع الوظائف في العالم شأنًا. وإنه لي شرفني أن أقتضي خُطاكم الوقورة. وأشارك في عبارات التحية الكثيرة التي أعرب عنها لكم اليوم. وكل عبارة منها تستحقونها عن جدارة تامة. فقد اتسمت فترة ولايتكم بالمثل العليا والمطامح النبيلة والمبادرات الجسورة. وإن شجاعتم وبصيرتكم ألهمت العالم كله. ولقد قُدمت المنظمة عبر أزمنة حافلة بالتحديات وأدخلتموها القرن الحادي والعشرين على أساس متين. لقد أعطيتم الأمم المتحدة أهمية جديدة لحياة الناس. ولقد غمرتموني بمنتهى الكرم بحكمتكم وتوجيهكم عندما بدأت استعد للبناء على الصرح الذي أورثتموني إياه.

وبفضل الاختتام المبكر لعملية التعيين، جلب لي حظي السعيد الامتياز الذي لم يسبق له مثل بأن أنعم بأكثر من شهرين من الاستعداد قبل تسنم المنصب. ولقد قضيت معظم هذا الوقت في الإصغاء إلى زملائي المستقبلين بين الوفود وفي الأمانة العامة وفي أسرة الأمم المتحدة الأوسع، والتعلم منهم.

ولقد لمست مباشرة المستوى العالي من الروح المهنية والتفاني والمعرفة العملية، المتوفرة في كل أقسام الأمم المتحدة

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام المعين، السيد بان كي - مون، إلى المنصة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): صاحب المعالي، بموجب القرار ٣/٦١ المؤرخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، قد عينتكم الجمعية العامة أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة ولاية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

أرجو من السيد بان أن يردد معي قسم الولاية.

السيد بان كي - مون (تكلم بالانكليزية): أقسم، أنا بان كي - مون، قسما مقدسا أن أمارس، بمنتهى الإخلاص والتعقل والالتزام بما يمليه عليّ ضميري، المهام الموكلة إليّ بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة، وأن أضطلع بهذه المهام وألا أتصرف إلا وفقا لمصالح الأمم المتحدة، وألا ألتمس أو أقبل تعليمات فيما يختص بأداء مهامي من أية حكومة أو أية سلطة أخرى خارجة عن المنظمة.

اصطحب رئيس المراسم رئيس مجلس الأمن، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ورئيس مجلس الوصاية، ورئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، ونواب رئيسة الجمعية العامة، ورؤساء اللجان الرئيسية من المنصة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أدعو الآن معالي السيد بان كي - مون، الأمين العام المعين، إلى الإدلاء ببيان.

السيد بان كي - مون (تكلم بالانكليزية): السيدة رئيسة الجمعية العامة، السيد الأمين العام والسيدة عنان، السادة رؤساء مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية، السيد هان سيونغ سو، رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين، السادة نواب رئيس الجمعية العامة، أصحاب السعادة، سيداتي وسادتي، زملائي الجدد الأعزاء. أشكركم بحرارة على تهاننكم. السيدة رئيسة

أسس سمعة طيبة متينة وفاء بذلك المعيار. وأطمئنكم بأنني سأقود بالقدوة. وبهذه الطريقة سأعمل على رفع المعنويات وتحسين الروح المهنية والخضوع للمساءلة بين الموظفين، وهذا بدوره سيساعدنا في خدمة الدول الأعضاء بصورة أفضل في استعادة الثقة بالمنظمة.

(تكلم بالفرنسية)

وبالمثل ينبغي لنا أن نذكر أنفسنا بما جاء في الميثاق وفي تقرير اللجنة التحضيرية لمؤتمر سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥ عن العلاقة بين الدول الأعضاء والأمانة العامة. فلم يرد في أي مكان من هاتين الوثيقتين التأسيسيتين، بأن الأمانة العامة ينبغي أن تكون مستقلة عن الدول الأعضاء. والواقع أنه من دون الدول لن يكون لا للأمانة العامة ولا للمنظمة نفسها أي معنى أو غرض.

والدول الأعضاء تحتاج إلى أمانة عامة دينمية وشجاعة، لا إلى أمانة عامة حاملة تخشى المجازفة. لقد آن أوان نوع جديد من العلاقات بين الأمانة العامة والدول الأعضاء. فليل الريبة واللامبالاة الأظلم قد ولى منذ زمن بعيد. ويمكننا أن نبدأ بقول ما نقصد أن نقوله، وأن نقصد ما نقول.

ولا نستطيع أن نغير كل شيء في لحظة واحدة. ولكننا يمكننا أن نبني التقدم في بضع مجالات، فنفسح الطريق للتقدم في مجالات أخرى أكثر. وذلك سيتطلب حوارا كثيفا متواصلا. وسيقتضي منا أن نعمل معا بشفافية مقرونة بالمرونة والتزاهة. وسيتطلب منا أن نبدأ العمل بذهن متفتح. واليوم، أتمس من كل الزملاء والدول الأعضاء أن يضعوا يدهم بيدي بتلك الروح ولكم الحق في أن تتوقعوا مني نفس الشيء.

وإنني أتطلع على نحو أكبر، متسلحا بتلك المعرفة، إلى العمل مع الرجال والنساء المقتدرين الشجعان الذين يخدمون هذه المنظمة كل يوم، غالبا في ظل ظروف صعبة، وأحيانا في ظروف خطيرة.

واليوم، إذ نثني على تفاني الأمين العام عنان طيلة حياته للخدمة المدنية الدولية إنما نثني أيضا على رسالة الخدمة نفسها. فهذا طريق ضيق يصعب السير عليه، ويتجاوز الحدود الوطنية والمصالح التحزبية. وكثيرون يتعثرون في السير على هذا الطريق أو يختارون طرقا أسهل. ومع ذلك ما زالت الشباب والشباب من كل أصقاع العالم، ومن كل عقيدة، وتحت كل الظروف، يتوقون مدفوعين بمقاصد الميثاق ومبادئه الأصيلة، إلى السير في هذا الطريق الذي لم يُطرق كثيرا من قبل. إن حماسهم ومثابرتهم ستبعثان الحيوية في هذه المنظمة لعقود قادمة.

وستكون إحدى مهامنا الأساسية هي بث روح جديدة وغرس ثقة متجددة في الأمانة العامة التي ينال منها الإرهاق في بعض الأحيان. وبصفتي أمينا عاما، سأعمل على مجازاة المهابة والمهارة لدى الموظفين وعلى الاستفادة على النحو الأمثل في الوقت ذاته مما لديهم من تجارب وخبرات. وسأسعى إلى تحسين نظمنا لإدارة الموارد البشرية والتنمية الوظيفية، بتوفير الفرص للتدريب والتنقل بين الوظائف. وحيث أن الأمم المتحدة ما فتئت بصورة متزايدة تؤدي دورا عالميا، فإن موظفي الأمم المتحدة ينبغي أن يكونوا أكثر قدرة على التنقل بين الوظائف وعلى أداء وظائف أكثر تنوعا.

وفي الوقت ذاته، سأسعى إلى تطبيق أعلى مستوى المعايير الأخلاقية. إن السمعة الطيبة للأمم المتحدة رصيد من أمثمن أرصدها - ولكنه أيضا واحد من أشد أرصدها تعرضا للخطر. وإن الميثاق يطالب الموظفين ببلوغ أعلى مستويات الكفاءة والأهلية والتزاهة، وإنني سأسعى إلى كفالة أن تُرسى

(تكلم بالانكليزية)

الأعضاء على حد سواء - مسؤولون أمام "شعوب الأمم المتحدة". وجماهيرنا لن تحترم لفترة طويلة منظمة، ولن تتسامح مع أمين عام، إذا ما اهتمنا بالبعض وتجاهلا نحن الآخرين. ومعا، يمكننا ولا بد لنا أن نعمل بشكل أفضل. إذ تعتمد شعوبنا كما يعتمد مستقبلنا على ذلك.

وبتعزيز الدعامات الثلاث للأمم المتحدة - الأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان - سنتمكن من بناء عالم أكثر سلما وازدهارا وعدلا لأجيالنا القادمة. وإذ نسعى بجهودنا الجماعية إلى بلوغ ذلك الهدف، سيكون على رأس أولوياتي استعادة الثقة. وسوف أسعى لأكون منسقا وبانيا للجسور. وآمل أن أصبح معروفا لديكم جميعا - الدول الأعضاء والأمانة العامة على حد سواء - كأمين عام يسهل الوصول إليه، وجاد في عمله، ومستعد للإصغاء بانتباه تام.

وسأعمل كل ما هو مستطاع لضمان أن تكون الأمم المتحدة جديرة باسمها ومنتحلة حقا، لكي نكون على مستوى الأمل الذي يوليه هذا العدد الكبير من سكان العالم لهذه المؤسسة الفريدة في تاريخ البشرية.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): أشكر الأمين العام المعين على بيانه.

اصطحب السيد بان كي - مون من المنصة.

الرئيسة (تكلمت بالانكليزية): بهذا، نكون قد أقمنا نظرنا في البند ١٠٤ من جدول الأعمال. رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.

ومثلما أخذت على نفسي عهدا اليوم، فإن واجبي الوحيد هو تجاه المنظمة وتجاه ميثاقها ودولها الأعضاء الـ ١٩٢. وكل منا يقدم مساهمته المتميزة في المسعى المشترك. وكل منا يجب أن يُسمع صوته. ففي نهاية المطاف نحن كلنا - الأمانة العامة والدول الأعضاء على السواء - نخضع لمساءلة مبدأ "نحن الشعوب". وإن الرأي العام لن يحترم مطولا منظمة ما أو يتسامح مع أمين عام لها يعملان على خدمة مصالح البعض بينما يتجاهلان المحنة الشديدة للآخرين. وإذا ما وحدنا جهودنا بوسعنا، بل يجب علينا، أن نحقق شيئا أفضل. إذ أن شعوبنا تعتمد على ذلك ومستقبلنا يتوقف عليه.

إننا بتوطيد الدعائم الثلاث للأمم المتحدة - الأمن والتنمية وحقوق الإنسان - يمكننا أن نبني عالما أكثر سلاما ورخاء وعدلا لأجيالنا المتعاقبة. وبينما نواصل مسعانا الجماعي لبلوغ ذلك الهدف، ستكون أولويتي الأولى استعادة الثقة. وسأسعى إلى إحلال الوئام وبناء الجسور. ويحدوني الأمل أن أصبح معروفا لديكم جميعا - الدول الأعضاء والأمانة العامة على السواء - بصفتي أمينا عاما متاحا للجميع ويعمل بهمة ومستعدا للإصغاء باهتمام.

سأبذل كل ما في وسعي لأكفل ثمكنا أمنا المتحدة من الارتقاء إلى مستوى اسمها ولتكون متحدة حقا، كي يتسنى لنا أن نحقق الآمال التي يعلقها أناس كثيرون جدا من كل أصقاع العالم على هذه المؤسسة، التي تحتل مكانا فريدا في حوليات التاريخ البشري.

وكما تعهدت اليوم، فإن التزامي الوحيد هو بالمنظمة، وميثاقها ودولها الأعضاء الـ ١٩٢. وكل منها يقدم شيئا خاصا لجهودنا المشتركة. ويجب الاستماع إلى كل منها. وفي نهاية المطاف، نحن جميعا - الأمانة العامة والدول